

نهر الفرات في العراق :

يدخل نهر الفرات الاراضي العراقية في حصيبة وتوجد في حصيبه محطة لقياس
مناسيب النهر سجلت قراءاتها بصورة منتظمة منذ عام ١٩٥١ . ثم يتجه النهر نحو
الشرق والجنوب الشرقي حتى يصل مدينة عنه التي تبعد بمقدار ١٠٠ كم عن الحدود

العراقية السورية ومدينة هيت التي تبعد بمقدار ٢٢٠ كيلومتر عن مدينة عنه . وان
نهر الفرات في هذه المنطقة عريض وضحل تتخلله الكثير من الجزر المزروعة وتكثر
على ضفته النواعير بقطر حوالي (١٢) متراً كما يلاحظ خلال موسم انخفاض المياه
السدود الواطئة التي تقطع مجرى النهر والتي تنشأ لغرض تشغيل النواعير بما تشكل
عدة شلالات في مجرى النهر . وتنساب الى مجرى النهر في هذه المنطقة مياه السيول
المتكونة من الامطار المتساقطة على الصحراء الغربية ولذلك فلا تصيب في النهر داخل
العراق اي روافد سوى الوديان التي تتجمع فيها تلك السيول والتي تجف مجاريها
أغلب ايام السنة وتوجد في هيت محطة لقياس مناسيب النهر سجلت قراءاتها بصورة
منتظمة منذ عام ١٩٢٤ وقد رصدت التصارييف في الموقع المذكور منذ عام ١٩٢٩ . وتبلغ
مساحة حوض تغذية النهر حتى هيت حوالي (٣٠٠) الف كيلومتراً مربعاً .

وتقوم حكومة ثورة ١٧ - ٣٠ تموز الوطني حاليًا بالتعاون بين وزارة الري
العراقية والمؤسسات الفنية السوفيتية بانشاء سد حديثة الكبير على نهر الفرات في
موقع حديثة الذي يبعد (١٠٠) كيلومتراً الى الجنوب من مدينة عنه في حوالي
منتصف المسافة بين عنه وهيت .

وتتكون الاعمال الرئيسية في السد من

١ - السد Dam

٢ - المفيض Spillway

٣ - المحطة الكهربائية Hydro-Electric Power Station

ويقع السد على مسافة (٨٠٠) متراً شمال جزيرة حديثة وهو سد املائي

صخري (ركامي) مع وسط طيني

وأهم فوائد هذا السد هي :

١ - توليد الطاقة الكهربائية الرخيصة

٢ - تأمين جريان منتظم في النهر يساعد على الملاحة في كافة المواسم .

٣ - التقليل من الترسبات التي تصل الى جداول الري في اواسط وجنوب الفرات .

٤ - التقليل من خطر الفيضانات الاستثنائية والسيطرة عليها بواسطة تشغيل السد

بالتناسق مع منظومة بحيرتي الحبانية وأبودبس .

٥ - تحسين الثروة السمكية وتكثيرها .

٦ - درء اخطار شحة المياه لاغراض الزراعة والشرب كما حدث في عام ١٩٦١ .

٧ - زيادة الرقعة الزراعية على نهر الفرات اقلياً وعمودياً .

٨ - خلق مركز سياحي جميل على شواطئ الخزان

تقع مدينة الرمادي على بعد ٦٣ كيلومتراً جنوب مدينة هيت ويبلغ عرض النهر فيها ٢٥٠ متراً ولا يزال جريان النهر سريعاً في هذه المنطقة . وتبدأ السداد الترايية على ضفتي نهر الفرات من مسافة حوالي ٤٠ كيلومتراً شمال مدينة الرمادي لغرض حصر المياه في مجرى النهر ومحافظة الاراضي الواقعة على الضفتين من الانغمار .

تقع سدة الرمادي على مسافة حوالي ٦٠ كيلومتراً مؤخر مدينة هيت . ويقع في مقدمها ناظم مأخذ الورار وجدول الورار المؤدي الى بحيرة الجبانية التي تقع على الضفة اليمنى من نهر الفرات مؤخر سدة الرمادي واما ناظم مخرج الذبان وجدول الذبان الذي يحول المياه من بحيرة الجبانية الى نهر الفرات فانه يقع على مسافة ٤٢ كيلومتر مؤخر مدينة الرمادي .

تبلغ المسافة النهرية من مدينة الرمادي الى مدينة الفلوجة ٧٢ كيلومتر ويبلغ انحدار سطح النهر حوالي ١ / ١٢٠٠٠ . وقد اكملت في عام ١٩٧٢ قناة الثرثار - الفرات وهي تبدأ من جنوب بحيرة الثرثار وتصب مياهها في نهر الفرات مقابل مخرج النوبان شمال الفلوجة بـ (٣٥) كيلومتر على الجانب الايسر من النهر وتبلغ سعتها التصميمية (١١٠٠) متر مكعب بالثانية وطولها (٣٧.٥) كيلومتر .

يقع مأخذ صدر جدول الصقلاوية على مسافة ١٤ كيلومتر مقدم مدينة الفلوجة وهو الاول من سلسلة الجداول المنظمة المستديمة .

تبلغ المسافة النهرية من مدينة الفلوجة الى سدة الهندية ١٣٥ كيلومتراً ويبلغ معدل انحدار سطح النهر حوالي ١ / ١٠٥٠٠ . ويجري نهر الفرات بين مدينة الفلوجة وسدة الهندية كلياً ضمن اراضي رسوبية ماعدا ابو غريب حيث ان الاراضي فيها جسيمة .

ان الجداول المستديمة التي تأخذ مياهها من نهر الفرات والواقعة مقدم سدة الهندية هي كما في الجدول رقم ٤٩ التالي :-

جدول رقم ٤٩ الجداول المستديمة التي تتفرع من ضفتي نهر الفرات

اسم الجدول	ضفة	الموقع	اعلى تصريف تصميمي بالامتار المكعبة في الثانية
الصقلاوية	اليسرى	١٤٩ كيلومتر مقدم سدة الهندية	٢١
ابو غريب	اليسرى	١٢٦ كيلومتر مقدم سدة الهندية	٣٠
اليوسفية	اليسرى	٧٧ كيلومتر مقدم سدة الهندية	٣١
اللطيفية	اليسرى	٤٨ كيلومتر مقدم سدة الهندية	١١
الاسكندرية	اليسرى	٣٧ كيلومتر مقدم سدة الهندية	٦
المسيب الكبير	اليسرى	١٠ كيلومتر مقدم سدة الهندية	٦٠
الناصرية	اليسرى	٨ كيلومتر مقدم سدة الهندية	٢
الحلة	اليسرى	مباشرة مقدم سدة الهندية	٢٥٠
الكفل	اليسرى	مباشرة مقدم سدة الهندية	٢٤,٥٠
الحسينية	اليمنى	مباشرة مقدم سدة الهندية	١٨,٥٠
بنى حسن	اليمنى	مباشرة مقدم سدة الهندية	١٨,٥٠
مجموع تصارييف الجداول			٤٧١,٥٠
مقدم سدة الهندية			

ويجري العمل حالياً بتنفيذ سدة الفلوجة وهي سدة مشابهة لسدتي الرمادي وسدة الهندية الغرض منها رفع مناسيب المياه خلال كافة المواسم كما يجري تحويل صدور مأخذ جداول ابو غريب واليوسفية واللطيفية الى قناة رئيسية على الجانب الايسر تأخذ المياه من / مقدم سدة الفلوجة لضمان الحصول على حصتها المائية في كافة الاوقات .

وبالنظر لقدم سدة الهندية التي تم اكمالها قبيل الحرب العالمية الاولى وتصعد مساندها واكتافها الجانبية فقد باشرت حكومة ثورة (١٧ - ٣٠) تموز الوطنية بانشاء سدة جديدة في موقع يقع على بعد حوالي الكيلو مترين مقدم سدة الهندية الحالية ويجري العمل فيها حالياً باشراف وزارة الري وهي تشمل على ناظم وسلم اسماك وهويس ملاحى لمر السفن .

وهذا المشروع حيوي جداً والا تعرضت جداول الحلة - ديوانية وبني حسن والكفا - الحسنية الى انقطاع المياه عنها في حالة انهيار السدة القديمة

رس سدة الهندية يتجه النهر نحو الجنوب حتى يصل مدينة الكفل التي تبعد بمقدار ١٨ كيلومتر عن سدة الهندية . وبعد ان يتجاوز النهر مدينة الكفل بمسافة كيلومتر واحد ينشطر الى فرعين الشرقي ويسمى فرع الشامية والغربي ويسمى شط الكوفة . ويوجد في ذنائب فرع الشامية ناظم ذنائب الشامية وشلال ذنائب الشامية ونواظم الخمس والنغيشية ويلتقي شط الشامية بنهر الفرات ثانية مقدم مدينة الشناقية عن طريق نكارة بحبيح ويستمر الى مدينة الشناقية التي تبعد ٩٩ كيلومتراً عن مدينة الكفل أما فرع الكوفة فيستمر الى ابو صخير حيث يتفرع من ضفته اليمنى مأخذ لاربعة جداول لبحر النجف . وتتلاشى مياه المأخذ (شط جحات) والجداول الاربعة ولن تلتقي مع النهر ثانية . ويدعى فرع الكوفة جنوب ابو صخير باسم فرع المشخاب وقد أنشئ عليه ناظم المشخاب القاطع في عام ١٩٦٠ ويستمر جريان المياه حتى مدينة القادسية حيث تتوزع المياه بين ناظمي ابو عشرة واليعو . وتلتقي المياه بعد خروجها من الناظمين المذكورين وتكون مجرى واحداً والذي يلتقي بشط الشامية ليكون نهر الفرات ثانية وذلك مقدم مدينة الشناقية .

تقع قرية غرب ٢٤ كيلومتراً جنوب مدينة الشناقية وهنا ينشطر النهر ثانية الى فرعين رئيسين وهما شط ابو رفوش وشط العطشان . وقبل وصوله مدينة السماوة (١٠٥ كيلومتر مؤخر مدينة الشناقية) ينقسم شط ابو رفوش الى قسمين هما شط السبل وشط السوير ويلتقي شط السبل بشط العطشان على بعد ٥ كيلومترات مقدم

السماوة ليكون نهر الفرات ثانية الذي يستمر باتجاه مدينة الناصرية والتي تبعد بمقدار ١٤٨ كيلومتر مؤخر السماوة . واما شط السوير الذي يتغذى فقط خلال موسم الفيضان فانه يتصل بالضفة اليسرى من نهر الفرات على مسافة ١٢ كيلومتر مقدم مدينة الخضر الواقعة بين السماوة والناصرية وثم يتجه النهر نحو سوق الشيوخ وبعد ان يتجاوز النهر مدينة الناصرية بمسافة ٢٢ كيلومتراً ينشطر ثانية الى فرعين رئيسين وهما ذنائب شط الفرات الذي ينتهي عند مجموعة نواظم بني سعيد والحفار وأوم نخلة التي تصب مياهها في هور الحمار وشط السفحة وينتهي عند ناظمي عكيكة وكرمة حسن وتصب المياه عند عبورها الناظمين المذكورين في هور الحمار ايضاً . يتخذ نهر الفرات مجريين داخل هور الحمار الشمالي والجنوبي يلتقي

المجرى الشمالي بنهر دجلة في القرنة ويتصل المجرى الجنوبي بشط العرب في كربة
علي على مسافة ١٠ كيلومترات مقدم مدينة البصرة .

يتكون شط العرب بعد ان يلتقي نهر الفرات بشط العرب في كربة علي
ويستمر لمسافة ١١٠ كيلومترات مساراً بمدينة البصرة وينتهي في الفاو على الخليج

العربي .
وتتأثر مناسيب مياه شط العرب من تيارات المد والجزر مرتين في اليوم حيث
يصل الفرق الاعظم بين منسوبي المد والجزر ٢,٢٥ متراً خلال موسم الصيف و ٢٥ سم
خلال موسم الفيضان وان عدد المضخات المنصوبة على شط العرب هو ١٨٠ مضخة بقوة
حصانية قدرها حوالي ٥٠٠٠ وان منطقة شط العرب تحتوي على اغنى بساتين النخيل
في العالم ويبلغ عددها ١٣ مليون نخلة من مجموع ٣٠ مليون الموجودة في العراق
لاحظ الشكل رقم ٤٨) .

اسم النهر	الطول بالكيلومترات	معدل ارتفاع خول التغذية على سطح البحر بالامطار	مساحة حوض التغذية بالكيلومترات المربعة
رافد الخابور	٤٤٦	—	٣٦٩٠٠
مصدر مياهه من تركيا والجزء الأكبر منها من نوع رأس العين في سوريا وله اربعة روافد هي الجف جف والجب جب واتحاد عراضة الصغير والكبير . يلتقي بالجهة اليسرى لنهر الفرات على بعد (٣٠) كم جنوب دير الزور .			معدل تصريفه (٥٥,٨) متر مكعب بالثانية . قد يصل تصريفه الى (٥٠٠) متر مكعب بالثانية في مواسم الفيضان .
نهر الفرات في العراق من حصيبة حتى القرنة	١٢٠٠	—	٣٧٨٠٠٠ (حتى القرنة)

اهم الوديان الصحراوية المنتهية بالفرات

يبدأ من صويبات الواقعة على بعد ٧٠ كم شمال الرطبه ويكون اتجاه الوادي جنوب خط الحدود السورية العراقية وبموازاته على بعد يتراوح بين (٧) الى (١٥) كم منها ويدخل الاراضي السورية ليلتقي بالفرات من جانبه الايمن قرب منطقة الصلاحية .
وتبلغ مساحة حوض هذا الوادي (٢٦٠٠) كم^٢ .

٢ - وادي القائم :

ويتكون من اربع شعب صغيرة شمال غرب كاره جباب . ويقطع خط انابيب النفط ليلتقي بالفرات من جانبه الايمن .

٢ - وادي المانعي :

يتغذى من وديان صغيرة تقع شمال شرق منخفض الكعرة ويلتقي به وادي الجابريات على بعد (٦٥) كم من جريانه ويصب الفرات من جانبه الايمن عند منطقة الكرامله الواقعة على بعد (٧) كم جنوب حصيبة .

٤ - وادي البطيخة :

وتقع منطقة تغذيته شمال غرب كارة جياب على بعد (١٠) كم جنوب محطة تي وان ليصب في الفرات من جانبه الايمن قرب قرية سعدة الواقعة على بعد (١٢) كم جنوب حصيبة .

٥ - وادي ازعيدان :

ويتألف من تجمعات متعددة للمسيلات المائية لمنطقة عكلة مردان مكونة مجريين يتوحدان ليصبان في الفرات من جانبه الايمن قرب حديثة في نقطة تبعد ٤ كم من منطقة كي ثري .

٦ - وادي الفحيمي :

وينبع من شمال كارة فريخ التي ترتفع ٢٨٥ م عن سطح البحر ويصب بالفرات من جانبه الايمن بين عنه وحديثة في منطقة الفحيمي .

٧ - وادي الاخضر :

يبدأ من تلال كوز الاسلاف ويأخذ اتجاهاً شمالياً شرقياً ليصب بالفرات من جانبه الايمن في منطقة الفحيمي .

٨ - وادي الكفر :

وتقع منطقة تغذيته في كوز الاسلاف أيضاً ويلتقي به وادي ابو قن ليصب في الفرات من جانبه الايمن عند قرية الكفر .

٩ - وادي جناز :

ويصب بالفرات عند الهيلية .